العددِ1 21A حزيران 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A1 Jun2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

أثر استراتيجية الميزان في تنمية مهارات التفكير اللغوي عند طلاب الصف الرابع الإعدادي

م. د. عباس حسين مكسر
جامعة الكوفة/ كلية التربية
abbash.alsharaa@uokufa.edu.iq

الملخص:
هدف البحث الحالي إلى التعرّف على أثر استراتيجية الميزان في تنمية مهارات التفكير اللغوي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي/ العلمي، في ظل ما تشهده المؤسسات التعليمية من ضعف واضح في مستويات الطلبة اللغوية والفكرية، ولا سيما في الموضوعات التي تتطلب التحليل والاستنتاج والفهم العميق للنصوص. وانطلق البحث من مشكلة تربوية تتمثل في قصور الطرائق التدريسية التقليدية عن تنمية مهارات التفكير اللغوي، وضعف توظيف الأنشطة العقلية المحفزة للتفكير داخل الدرس اللغوي والأدبي.
اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، واختار تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي، إذ بلغت عينة البحث (61) طالباً من طلاب الصف الرابع الإعدادي/ العلمي، بواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية الميزان، و(31) طالباً في المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية. وقد أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، منها: العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار مهارات التفكير اللغوي القبلي.
ولتحقيق هدف البحث، أعدّ الباحث قائمة بمهارات التفكير اللغوي المناسبة لطلبة المرحلة الإعدادية، تضمنت عشر مهارات فرعية، منها: التحليل اللغوي، والطلاقة اللغوية، والمرونة اللغوية، والتطبيق اللغوي، والتداعي اللغوي، وغيرها. كما أعدّ اختباراً لقياس هذه المهارات تألف من (20) سؤالاً مقالياً، وتم التحقق من صدقه وثباته بالأساليب الإحصائية المناسبة، إذ بلغ معامل الثبات (0.85)، مما يدل على تمتعه بدرجة جيدة من الاتساق والثبات.
وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير اللغوي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الميزان في تنمية مهارات التفكير اللغوي. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، وهو ما يعزز أثر الاستراتيجية في تطوير قدرات الطلبة الفكرية واللغوية.
ويُعزى هذا التفوق إلى ما وفرته استراتيجية الميزان من بيئة تعليمية نشطة قائمة على المقارنة والتحليل والموازنة بين الأفكار، فضلاً عن إشراك الطلبة في عمليات التفكير والاستنتاج وحل المشكلات، مما أسهم في تنمية قدراتهم على الفهم اللغوي والتعبير والتحليل بصورة أكثر فاعلية من الطرائق التقليدية.
وفي ضوء النتائج، أوصى البحث بضرورة توظيف استراتيجية الميزان في تدريس اللغة العربية، وتدريب المدرسين على استخدامها داخل المواقف التعليمية، فضلاً عن تضمين مهارات التفكير اللغوي في المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية، بما يسهم في إعداد طلبة قادرين على التفكير والتحليل والتفاعل اللغوي الواعي.
الكلمات المفتاحية: استراتيجية الميزان، مهارات التفكير، الصف الرابع، المرحلة الإعدادية، طرائق تدريس اللغة العربية، التعلم النشط.

The Impact of the Balance Strategy on Developing Linguistic Thinking Skills among Fourth-Grade Preparatory Students

Asst. Dr. Abbas Hussein Mkassar
University of Kufa/College of Education
abbash.alsharaa@uokufa.edu.iq

Abstract:
This research aims to identify the impact of the Balance Strategy on developing linguistic thinking skills among fourth-grade preparatory/science students, given the evident weakness in students' linguistic and intellectual levels within educational institutions, particularly in subjects requiring analysis, deduction, and deep understanding of texts. The research stems from an educational problem: the inadequacy of traditional teaching

methods in developing linguistic thinking skills and the weak integration of mentally stimulating activities within language and literature lessons.

The researcher adopted a quasi-experimental approach, opting for a two-group equivalent design (experimental and control) with pre- and post-tests. The research sample consisted of 61 fourth-grade preparatory/science students: 30 students in the experimental group, which was taught using the Balance Strategy, and 31 students in the control group, which was taught using the traditional method. The researcher ensured statistical equivalence between the two groups across several variables, including age, parental educational attainment, and pre-test scores on linguistic thinking skills.

To achieve the research objective, the researcher prepared a list of linguistic thinking skills suitable for middle school students, comprising ten sub-skills, including: linguistic analysis, linguistic fluency, linguistic flexibility, linguistic application, linguistic association, and others. A test was also developed to measure these skills, consisting of twenty essay questions. Its validity and reliability were verified using appropriate statistical methods, yielding a reliability coefficient of 0.85, indicating a good degree of consistency and reliability.

The research results showed a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group and the control group on the post-test of linguistic thinking skills, favoring the experimental group. This indicates the effectiveness of the balance strategy in developing linguistic thinking skills. The results also showed a statistically significant difference between the pre-test and post-test scores of the experimental group, favoring the post-test, which reinforces the strategy's impact on developing students' intellectual and linguistic abilities. This superiority is attributed to the Al-Mizan strategy's provision of an active learning environment based on comparison, analysis, and balancing of ideas, as well as engaging students in thinking, deduction, and problem-solving processes. This contributed to developing their linguistic comprehension, expression, and analytical abilities more effectively than traditional methods.

In light of the findings, the research recommends the necessity of employing the Al-Mizan strategy in teaching Arabic, training teachers in its use within educational settings, and integrating linguistic thinking skills into curricula and educational activities. This will contribute to preparing students capable of thinking, analyzing, and engaging in conscious linguistic interaction.

Keywords: Al-Mizan strategy, thinking skills, fourth grade, preparatory stage, Arabic language teaching methods, active learning.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

من المشكلات التي ظهرت بشكل واضح في المؤسسات التربوية هي الضعف في علوم اللغة العربية، إذ أعلنت الشكوى من تدني مستوى الطلبة فيها، وينطبق ذلك كثيرا على طلبة الجامعات والمتعلمين، إذ إن الأخطاء اللغوية كثرت في الأعوام الأخيرة إلى حد صار الباحث عنها لا يحتاج إلى طول عناء لاستحضارها (زاير وعايز، 2011: 22). ومما تجدر الإشارة إليه أن المختصين قد تباينت آراؤهم في أسباب الضعف، البعض ردّها إلى طبيعة المادة، وبعضهم الآخر رآها في الكتب المقررة التي تتصف بالغموض والقصور، وهناك من يراها في طرائق التدريس المتبعة وأساليب التقويم (عاشور والحوامدة، 2007: 106).

حيث إن كتب اللغة العربية لا تعير اهتمامًا إلى مهارات التفكير اللغوي؛ كما أن طرق التدريس المتبعة للنص الأدبي لا تثير تفكير الطلاب لاستنتاج معاني الألفاظ ومرادفاتها، واستخدام المرادفات اللغوية وإظهار الدلالات المختلفة للتراكيب اللغوية؛ بما يؤثر في فهم اللغة واستخدامها مما يجعلهم غير قادرين على التواصل بصورة جيدة مع الآخرين أو التعبير عن أفكارهم بطلاقة؛ بما يؤدي إلى غياب العقل المنهجي وهو من أصعب الأمور التي تواجه تعليم اللغة العربية. يتضح القصور في مهارات التفكير اللغوي، كما أشارت نتائج البحوث السابقة، مثل بحث كل من: عادل البارز، وآخرون (2013)، وآمال إسماعيل (2015)، مي أجعيدي (2018)، هناء عيد (2021)، أميرة التميمي وليث النعيمي (2022)، وجدان النادي (2022).

تتمثل مشكلة البحث في وجود تراجع يلحظ في المستويات التحصيلية والفكرية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية، ولا سيما في الموضوعات التي تتطلب مهارات تحليلية وتفكيرية معمقة. ومن خلال متابعة الواقع التعليمي، برزت عدة مؤشرات تعكس هذه المشكلة:

ضعف الطرائق الاعتيادية: أثبت الواقع التعليمي أن العمليات التدريسية التقليدية بحاجة إلى الكفاءة في تنمية الكفايات والمهارات الفكرية لدى الطلاب، حيث تتعامل معهم كمشاركين سلبيين في الموقف التعليمي.

وجود فجوات فكرية: كشفت المراجعة للمحتويات التدريسية عن وجود فجوات في الخطوات الإجرائية، مع إهمال واضح للنشاطات المحفزة للعمليات التفكيرية، مما كشف الأثر سلباً على المستويات التحصيلية والمعرفية.

معوقات الدرس اللغوي والأدبي: يواجه الطلاب صعوبة في الربط بين البنيات العقلية والمعرفية وبين النشاطات التدريسية، مما يؤدي إلى عدم التمكن من العمليات التشخيصية والمقارنات التفكيرية اللازمة لفهم النصوص واللغة.

طبيعة المرحلة الإعدادية: تعد هذه المرحلة "منطقة خصبة" لتنشيط قدرات التفكير، إلا أن عدم توظيف استراتيجيات حديثة يعيق استثمار القواعد الفكرية والوجدانية التي يمتلكها الطلاب في هذا السن.

وعليه، يسعى البحث الحالي لمعالجة هذه الفجوة من خلال توظيف "استراتيجية الميزان الفكري"، التي تقوم على موازنة المفاهيم وعقد المقارنات والتحليل المرن، وذلك بهدف تنمية مهارات التفكير اللغوي. ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الجوهري الآتي:

"ما أثر استراتيجية الميزان في تنمية مهارات التفكير اللغوي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي؟."

أهمية البحث:

"نحن نشعر بحاجاتنا المختلفة وعواطفنا المتباينة وميولنا المتناقضة حين نفكر، ومعنى ذلك؛ أننا نفهم أنفسنا عن طريق التفكير، ونحن لا نفكر في الهواء، ولا نستطيع أن نفرض الأشياء على أنفسنا إلا مصورة في هذه الألفاظ التي نقدرها ونديرها في رؤوسنا، ونظهر منها للناس ما نريد، ونحتفظ منها لأنفسنا بما نريد، فنحن نفكر باللغة. ولا نغلو إذا قلنا إنها ليست أداة للتعامل والتعاون الاجتماعيين فحسب، وإنما هي أداة للتفكير والحس والشعور لدى الأفراد". طه حسين (٢٠١٤، ١٨٨)

وهذا يستدعي اهمية توظيف مهارات التفكير في مجال تعليم اللغة؛ وذلك ما يؤكده زكي نجيب محمود (١٩٩٣، ١٢٨-١٢٩)؛ حين يقول: "وعندي أن الأمل المنشود هو أن تتطور اللغة بحيث تحقق شرطين: أولاً: أن تحافظ على عبقرياتها الأدبية، وثانياً: أن تكون أداة للتوصيل لا مجرد وسيلة لترنم المرنمين، وبغير هذه الثورة في استخدام للغة؛ فلا رجاء في أن تحقق الوسيلة الأولية لدخول عصر التفكير العلمي الذي يحل المشكلات".

فهم المحتوى اللغوي ليس كأداة للإخبار فحسب؛ بل هو وسيط لبناء الواقع والتأثير فيه وتحويله؛ فيعمل مستخدم اللغة على التجسيد المعرفي والفكري للعالم الواقعي والخيالي؛ مما جعل التفكير اللغوي وسيلة الفرد في نقل الخبرات والمعرفة والاتصال والفهم، وتسيير استقباله المعرفة الجديدة استنادًا إلى ما ترسخ لديه من مخزون معرفي يعينه على فهم الكلمات الصعبة بواسطة سياق الجملة، واستكشاف الجمال في العبارات، وتحديد أغراض النصوص ونقدها. (نايل يوسف عبد اللاه، ٢٠٢١، ٢٢٦-٢٢٧؛ فاطمة زكي، رياض عبيد، ٢٠٢٣، ٢٣٩٠).

وتعدّ طرائقُ التدريس الحديثة استجابة لرغبة التطوير والتحسين التي يُنادي بها التربويون، وذلك في ضوء المنهاج الجديد وأهدافه، إذ انها تساعدُ على احداث الترابط المنشود، وذلك لضمان ثبات المادة العلمية في الذاكرةِ لفتراتٍ طويلة، وحتى يصبحُ التعلم ذا معنى من ناحيةٍ، وانها تؤدي إلى تعليم أعدادٍ كبيرة من الطلبة وتقديمُ تعليم عالٍ (عطية، 2006، 268). وقد ظهرت استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة دعت للاهتمام بالطلبة وجعله مركز العملية التعليمية بدلاً من المادة الدراسية وبذلك نقلت العملية التعليمية من الاعتماد على المدرس إلى اعتماد الطالب على نفسه في عملية تعلمه مع مشاركة المدرس له (ملحم،2006: 425).

فاستراتيجية الميزان هي تابعة للتعلم النشط ويحدد المدرس فيها موضوع الدرس الذي يتضمن مشكلة أو سؤال يتطلب إيجاد جواب مناسب له ثم اختيار أفضل تلك الحلول، ويخبر الطلبة أن حل هذا السؤال سيكون من خلال استخدام استراتيجية الميزان ويحتاج الى تنفيذها ميزان ذو كفتين أو نموذج له إن توفر، وإن لم يتوفر فصورة الميزان مع ورقة على شكل A4 (أمبو سعيدي، 2019: 84).

أن اهمية هذه الاستراتيجية لأنها تابعة الى التعلم النشط الذي تنبع اهميته أنه يجعل الطالب يطور من قدراته المعرفية ويعزز ثقته في نفسه وقدراته ويجعله معنيا بتعلمه اذ يصل بالطالب إلى ممارسة التفكير والقدرة على حل المشكلات وينقله من الموقف السلبي الى الموقف الايجابي. وتسعى استراتيجية الميزان، الى تحقيق نمو القدرات في التفكر والانتباه في المعرفة والذهن عبر المتقمصات والتعريفات والتفكير بالأساليب الإبداعية، والوصول الى الحل، والبناء الاختباري عبر مجموعة من العمليات المؤداة من الطلاب من خلال المراجعة الفعالة وتفحص النصوص الأدبية وفاعليتها في تدريس الفئة العمرية في الدراسة الإعدادية (هولب، 2000: 15)

وتعد المرحلة الإعدادية المنطقة الخصبة في الزيادة والتنشيط في قدرات الطلاب في التفكير والمعرفة، لما يمتلك الطالب من القواعد الفكرية والجسمانية والوجدانية، وتقديم القدرات للطالب والمجالات المتكاملة من طريق تصميم المواقف التعليمية المحفزة للإبداعات والنشاطات، وتشخيص القدرات والمهارات الفكرية التي يمتلكها الطالب (الأبيض، 2024: 2).

وتتلخص هذه الاهمية في النقاط الاتية:

- أهمية التربية في حياة المجتمعات والأفراد فهي أداة نمو وتعليم، وأداة للمحافظة على التراث الثقافي والاجتماعي.
- أهمية اللغة كونها وسيلة اتصال وتبادل المعلومات والخبرات ونقل المعارف.
- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، وهو كتاب الله الخالد فخلود اللغة من خلوده.
- اللغة هي المادة الطبيعية للفكر
- اللغة أداة للتفكير والحس والشعور لدى الأفراد
- فهم المحتوى اللغوي ليس كأداة للإخبار فحسب؛ بل كوسيط لبناء الواقع والتأثير فيه وتحويله
- طرائقُ التدريس الحديثة استجابة لنداءِ التطوير والتحسين التي يُنادي بها التربويون
- أهمية استراتيجية الميزان لتنمية التحصيل والتفكير اذ تحفز الطلبة كونها تجعل الطالب يجد حلاً لمشكلة تواجه.
- أهميةُ المرحلةِ الإعدادية كونها المنطقة الخصبة في الزيادة والتنشيط في قدرات الطلاب في التفكير والمعرفة.

هدف البحث:

التعرف على أثر استراتيجية الميزان في تنمية مهارات التفكير اللغوي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي.

ولتحقيق مرمى البحث صاغ الباحث الفرضيين الصفريتين الآتيتين:

أ. " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب الصف الرابع الاعدادي في تنمية مهارات التفكير اللغوي على وفق الطريقة التقليدية، ومتوسط درجات الطلبة في تنمية مهارات التفكير اللغوي على وفق الاستراتيجية المتبعة ".

ب. " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الصف الرابع الاعدادي المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير اللغوي الاختبار القبلي، ومتوسط درجات الطلاب في تنمية مهارات التفكير اللغوي الاختبار البعدي للتجريبية نفسها".

حدود البحث:

ثانوية طريق الحسين/ ناحية الحيدرية التابعة لمديرية تربية النجف الاشرف للعام الدراسيّ (2026- 2025).

طلبة الصف الرابع العلمي للعام الدراسيّ (2026 – 2025).

مهارات التفكير اللغوي للصف الرابع العلمي الاعدادي.

فصل دراسيّ الثاني للعام الدراسي (2026).

مصطلحات البحث:

اولاً: الأثر

لغة: عَرَّفَه الزبيدي: "بأنه "الأَثَرُ محركة: بقية الشيء، ويجمع أثارٌ وأُثورٌ بالضمّ، وقال بعضهم: الأَثَرُ ما بقي من رسوم الشيء. الأَثَرُ: الخبر وجمعُهُ الآثار، وجِئتُكَ عَلى أَثَرِهِ وإِثْرِهِ بِفَتحِ الثّاءِ وسكونِها: تَبِعَ أَثَرَهُ. وأَثَّرَ فيه تَأثيراً: تَرَكَ فيه أثراً، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، الآثار: الأعلام، واحدُهُ الأَثَر. وإِنْتَثَرَهُ: تبِعَ أثرهُ " (الزبيدي، 1972: 12). "يشتق من آثار الأمر، أي النقل والتتابع، وبقايا الشكل والصورة للأشياء ورسمها، والمضي عليها واستمرارها وبقاء أثرها وآثارها". (ابن منظور، 2004 مج4: 5-6).

اصطلاحاً: عرفه كل من:

الحنفي: "النسبة التأثيرية والتغيرية والتي تنعكس في الأداء للمتغيرات التابعة بالذي تحدثه المتغيرات المستقلة" (الحنفي، 1991: 253).

زاير وداخل: "القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها، أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة أو العامل الذي يؤثِر في تحقيق النتائج، وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب" (زاير وداخل، 2016: 249).

السالم: "القوة التي تمتلكها المتغيرات المستقلة التي يتم قياسها بواسطة الأفعال والتأثيرات الواقعة في المتغيرات التابعة" (السالم، 2019: 20).

التعريف الإجرائي: "هو الأثر الذي تحدثه إستراتيجية الميزان ويسهم في تنمية مهارات التفكير اللغوي عند الطلاب في الصف الرابع الإعدادي".

ثانيا: الاستراتيجية

عرفت الاستراتيجية بتعريفات عدة منها الآتي:

العبيدي وآخرون: "هي الآلية التي تشمل الأهداف التدريسية وأفعال المدرس داخل الصف، وكذا الأساليب والوسائل المصاحبة في التدريس التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية" (العبيدي وآخرون، ٢٠٠٦، ص ٤٨).

الحيلة: "مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدرس، والتي تخطط المدرّسة لاتباعها الواحدة تلو الأخرى بشكل متسلسل باستخدام الامكانات المتاحة، بما يحقّق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة، وبما تحقق الأهداف التدريسية" (الحيلة، 2009، ص 173).

علي: "هي مجموعة القرارات التي يتخذها المدرّس بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية، بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفا" (علي، 2011، ص 157).

التعريف الإجرائي للاستراتيجية: هي مجموعة من الأنشطة والتحركات التي يقوم بها المدرّس عند قيامه بتدريس مهارات التفكير اللغوي مستخدما استراتيجية الميزان بغية تحقيق الأهداف التدريسية.

ثالثاً: استراتيجية الميزان اصطلاحا:

محمود: "العمليات الذهنية المعرفية المركبة الشاملة للبنية الرئيسة تسند إليها العمليات التفكيرية الفعالة والمؤثرة، والتي تعتمد الميزان الفكري والتحليلي المرن والمتكرر لهدف الحصول على المعارف والمعلومات" (محمود: 2006: 445).

امبو سعيدي: "وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط وتقوم فكرة الاستراتيجية على قيام الطلبة بوضع الحلول للمشكلات المطروحة" (امبو سعيدي، 2019: 84-85).

التعريف الإجرائي: هي الإجراءات التي يتبعها الباحث التي ترتبط بالاستراتيجية من طريق عرض مهارات التفكير اللغوي للوصول بالطلبة في المجموعة التجريبية لمستويات عليا في التعلّم بحيث تساوي المعرفة بين كفتي الميزان عند عرض المادة فتكون كفة الأسئلة موازية لكفة الاجابات وهذا ما يجعل الطلاب يبحثون عن تفاصيل اكثر عن الموضوع.

رابعا: التنمية

لغة: بأنها "نَمَى المالُ وغيره يَنْمِي بالكسر (نَمَاءً) مثال الأصمعي: (نَمَيْتُ) الحديث مُخففاً أي بَلَغْتُهُ على وَجْهِ الإصلاح والخير، و(نميتُه تَنْمية) بمعنى بَلَغْتُه على وجه النَمِيمَةِ والإفساد" (الرازي، 1981، ص 681).

اصطلاحاً

عُرِّفت التنمية بتعريفات عدّة منها الآتي:

جامل: "إنها تحسن مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها الطلبة في نشاطهم التعليمي لتحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال ممارسات المدرس لها في صورة استجابات انفعالية، أو حركية، أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي" (جامل، 2000، ص 116).
السيد: "إنها تطوير وتحسين أداء الطلبة ليتمكنوا من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة" (السيد، 2005، ص 178).
زاير وداخل: "إنها التطور والتقديم الحاصل للمتعلم ثمرة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة" (زاير وداخل، 2013، ص 157).
التعريف الاجرائي للتنمية: هي الزيادة الحاصلة لدى الطلبة تظهر في مهارات التفكير اللغوي.

خامسا: المهارة

لغةً: عرفها ابن منظور بأنها الحذق في الشيء "والماهرُ، الحاذقُ بالعمل، وأكثر ما يوصف به السابحُ المَجيدُ والجمعُ مَهَرَةٌ. قال ابنُ سيده: وقد مَهَرَ الشيء وبه يَمْهر مَهراً ومُهوراً ومَهَارة ومِهارة" (ابن منظور، ٢٠٠٥، ص ١٤٢).

سادسا: التفكير

لغةً: الفِكْرُ والفَكَرُ: إعمالُ الخاطر في الشيء؛ قال سيبويه: فلا يجمع الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النظرُ، وقد حكى ابن دريد في جمع أفكاراً. والفكرة كالفكر وقد فكر في الشيء وأفكَر فيه وتفكَّر بمعنى (ابن منظور، 2005، ص 210-211).

سابعا: مهارات التفكير اللغوي

1.ماهر عبد الباري؛ بأنه: "القدرة على إنتاج أكبر عدد من الفكر اللغوية المختلفة حول موضوعات محددة، تؤدي إلى التواصل اللغوي الجيد مع الآخرين"(عبد الباري،2002، 160).
2. عرفه عقيلي موسى وطاهر الحنان؛ بأنه: "قدرة المتعلم على الفهم اللغوي لمحتوى موضوعات اللغة العربية بطريقة يرتب بها العقل خبراته لحل مشكلة معينة، فتشتمل هذه العملية على: إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو عناصر الموقف المراد حله؛ مثل: إدراك العلاقة بين المقدمة والنتيجة، والخاص والعام، والمعلوم والمجهول"(عقيلي، وطاهر،2012، 406).
3.عرفته مي اجعيدي؛ بأنه: "المهارات ذات العلاقة بإنتاج الفِكر والمعلومات والصور الذهنية المتعلقة بموضوع معين، وترجمتها في عبارات وتراكيب واضحة وسليمة"(اجعيدي،2018، 7).
ويعرفه الباحث اجرائيًا: مجموع من الاداء الذي يرمي لتحقيق مستويات عالية من انتاجية اللغة وضع ضمن اختبار للصف الرابع الاعدادي لتحقيق مرمى البحث.

ثامناً: الصف الرابع الإعدادي

تعرفه (وزارة التربية): " الصف الأول من النظام الدراسي الاعدادي، وهو بين الصف الثالث المتوسط والصف الخامس الاعدادي، ويتكون النظام الاعدادي من ثلاثة سنوات بعد النظام المتوسط ". (وزارة التربية، 2020: 46).

الفصل الثاني: الجوانب النظرية والدراسات السابقة

المحور الأول: الجوانب النظرية

ارتأ الباحث اختيار استراتيجية الميزان من ضمن استراتيجيات التعلم النشط كونها تجعل الطالب في حالة تفكير طيلة مدة الدرس.
استراتيجية الميزان: هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط توفر للمتعلم الفرصة لبناء فريق ومجموعات تعلم منظمة، وتعتمد على وضوح الأهداف، ودقتها وبساطتها، وتركيز العمل على النتائج، فضلاً عن اهتمامها بالحداثة والتنوع في بناء المهام، وضرورة التفكير من قبل المدرس بالكيفية التي سيؤدي بها طلابه النشاط المطلوب، إذ من الواجب إن يتم تصميم عمل يشجع ويدعم الاندماج والتعاون من قبل الآخرين (الكرعاوي، 2020: 62). وتقوم فكرة الاستراتيجية على قيام الطلبة بوضع الحلول للمشكلات المطروحة عليهم في ميزان (يكون الميزان هنا تخيلي وليس ميزان حقيقي) يتم ترجيح حل أو حلول معينة بعد فحص ومناقشة جميع الحلول التي يمكن استخدامها كذلك عندما يتم طرح سؤال علمي على الطلبة يتطلب حلول مختلفة ثم ترجيح أفضل الحلول بعده (أمبو سعيدي، 2019: 84).
وتشمل الإستراتيجية النواحي الفكرية والوجدانية لدى الطالب، بالاستناد إلى المهارات العقلية والتخيلية والتحفيز العقلي وزرع شعور التفكير والبحث العلمي في نفوس الطلبة والعمل على التطوير السلوكي المعرفي الفكري من طريق الترابطات الفكرية التفاعلية (حبيب، 22:2003). وتتعامل الإستراتيجية مع العمليات التفكيرية بانها مجموعة من النشاطات تحوي الجوانب المعرفية والوجدانية الفاعلة في العقل وتعمل من طريق المتغيرات والحواس التي يتعرض لها النظام العقلي.

وتستند الإستراتيجية إلى ثلاثة جوانب:
الجانب الأول: لكونه من المؤشرات الذهنية المعرفية التي تعمل على العمليات المعرفية والمعالجات الذهنية في العمق العقلي فأنه يتفاعل مع التفكير.
الجانب الثاني: يقوي الوصول إلى الإشارات المعرفية والعمليات الاستدلالية والتشخيصية عن طريق القياس السلوكي للأفراد والمتعلمين والجماعات.
الجانب الثالث: يكشف العمليات التفكيرية كونها الجوانب المشخصة باتجاهات معينة، كالبحث عن حلول المشكلات وأيجاد البدائل المطلوبة لقضية ما (جروان، 40:2007).
والعمليات الفكرية للإستراتيجية تعرف بأنها مجموعة من العمليات الذهنية الممكنة للمتعلم في الموقف التعليمي من التفاعلات الذهنية وتحفيز النشاطات الذهنية والمعرفية عن طريق البناءات المستمرة للأسس الفكرية وتقوية البناء الفكري لدى المتعلم (قطامي، 32:2002).

مميزات إستراتيجية الميزان

- تنمية المهارات الفكرية المنطقية والترميزية لدى الطالب، عن طريق تصميم الأنشطة الفكرية المصاحبة للموقف التعليمي.
- الاهتمام بالنواحي الفكرية والوجدانية لدى الطالب، كون التفكير عملية شاملة وغير محددة بجانب محدد.
- نمو المفهوم التعليمي وتطويره من خلال التطوير الفكري المفاهيمي للمحتوى التعليمي المتوافر، والبحث عن أفكار ورموز مماثلة.
- ربط المنظومة التفكيرية النظرية بالجوانب الأدائية العملية لتعزيز الجوانب التطبيقية الفكرية الأدائية.
- إضافة أدوار جديدة للمتعلم وتمتعه بالحرية الفكرية والتطبيقية لتطوير النظام التعليمي الاعتيادي.

تفاعلها مع المفاهيم العلمية مما يجعلها تصلح لفروع اللغة العربية جميعها. (العياصرة، 2010: 38).

خطوات إستراتيجية الميزان: لإستراتيجية الميزان مجموعة من الخطوات التطبيقية والتي تمر من طريقها العمليات التعليمية، وفق ما يتضح من تفصيل:
البحث الفكري: بداية يتم التحديد الفكري عن طريق التشخيص، وتعرف المفاهيم العلمية الواردة في نطاق الموقف التعليمي والعمل على تحليلها وأبعادها ومضامينها العلمية، وتشخيص الفائدة العلمية من المفاهيم الحالية، والبحث عن الأمثلة المترابطة مع المفهوم الحالي. (البرقعاوي، 45:2012).
التصنيف الفكري: تبدأ مرحلة التصنيف الفكري بعد إتمام عمليات البحث الفكري، بتجميع المفاهيم الفكرية المتقاربة وتصنيفها على أساس ما تملك من صفات وعلاقات مشتركة وتبويبها في عقل الطالب مع الاستدلال عليها بأمثلة متشابهة بغية زيادة الجودة التصنيفية، ويحدث التصنيف بصورة فردية من الطلبة بغية تقوية التفكير الذاتي وتنشيط المهارات العقلية لديهم (الخضري، 2009: 39).
المقابلة الفكرية: الخطوة الثالثة هي عملية المقابلة الفكرية بإيجاد الرموز المناسبة للمفاهيم المتوافرة لدى الطالب وبناء نظام ترميزي متكامل، وفق التحديد والبحث المفاهيمي المبوب في ذاكرته (الفقي، 2011: 133).
التطبيق الفكري: الخطوة الأخيرة هي وضع الرموز والتماثلات المتقابلة في القالب التطبيقي وذلك بتصميم الأنشطة التطبيقية المناسبة بغية تعرف جودة ومستوى الميزان والأثر التعليمي الحادث والمتكون في البنية العقلية لدى الطالب (العياصرة، 2010: 38).
وشكل (1) يوضح خطوات إستراتيجية الميزان:

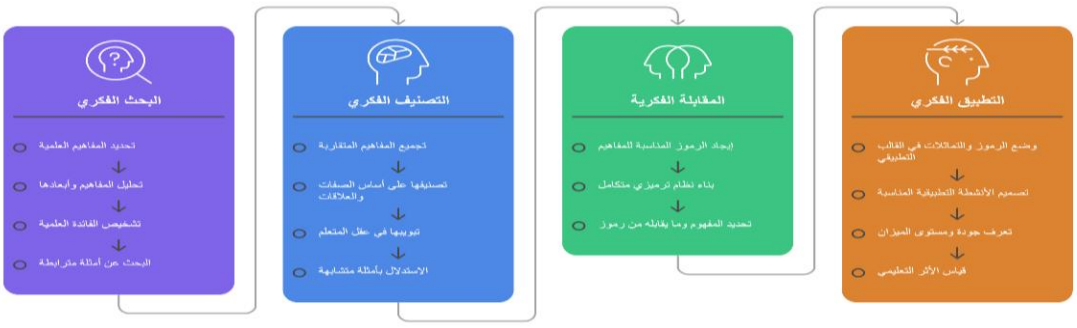

شكل (1) خطوات إستراتيجية الميزان (تصميم الباحث)

دور الأستاذ في إستراتيجية الميزان

مساعدة الطالب في تحديد المفاهيم والأفكار الواردة في موضوع الدرس والبحث الفكري عن القضايا والأمور المتعلقة بالمفهوم.

تصميم الأنشطة والأسئلة التعليمية المحفزة للتصنيف الفكري لمفاهيم يبحث عنها في الموقف التعليمي.

مساعدة الطالب في بناء النظام الترميزي التقابلي من طريق المقابلات الفكرية، ومن طريق الأنشطة التعليمية المصاحبة والتعزيزات الملائمة.

تصميم المشهد التطبيقي التي يتم من طريقه تعرف جودة المقابلات الفكرية والميزان الفكري والمستوى الفكري والتعليمي الذي توصل إليه الطالب.

بناء وتصميم الموقف التعليمي وفقا للخطوات العلمية التي تمر بها إستراتيجية الميزان.

متابعة الطالب من طريق الإجراءات التفكيرية التصميمية ومعرفة جوانب الإخفاق والحرص على تعزيزها وتطويرها. (العفون، 2012: 215).

وشكل (2) يوضح دور الاستاذ في إستراتيجية الميزان

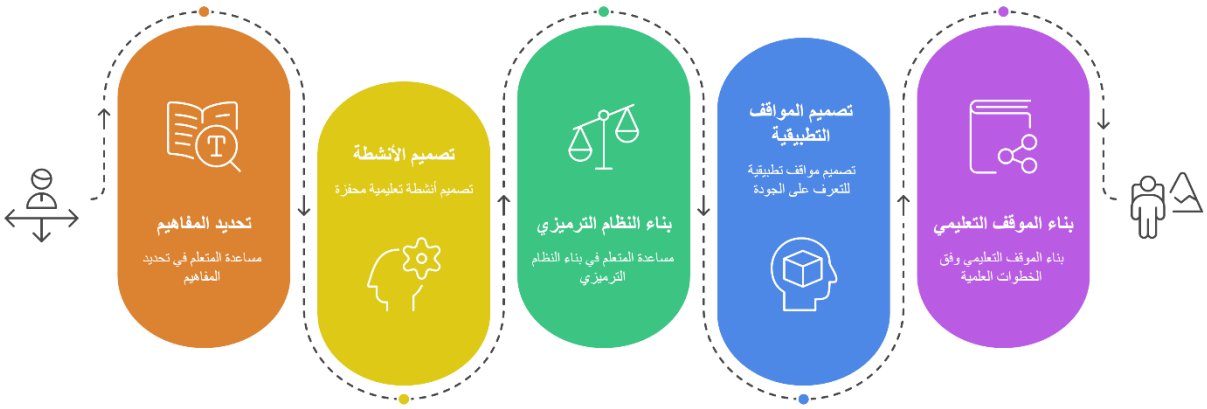

شكل (2) دور الاستاذ في إستراتيجية الميزان (تصميم الباحث)

خطوات تنفيذ الفكرة:

يحدد المدرس موضوع الدرس الذي يتضمن أو يتمحور حول مشكلة أو سؤال يتطلب إيجاد حلول له ثم اختيار أفضل تلك الحلول.

يخبر الاستاذ الطلبة أن حل هذا السؤال سيكون من خلال استخدام استراتيجية الميزان.

يستخدم الطلبة نموذج الميزان في وضع الحلول المقترحة منهم.

يناقش الطلبة مع الاستاذ الحلول المقترحة على وفق خصائص معينة.

ترجيح الكفة التي تكون أكثر ثقلاً أو تحقق الخصائص التي قورنت الحلول معها (أمبو سعيدي، 2019: 84-85).

وشكل (3) يوضح خطوات تنفيذ الفكرة

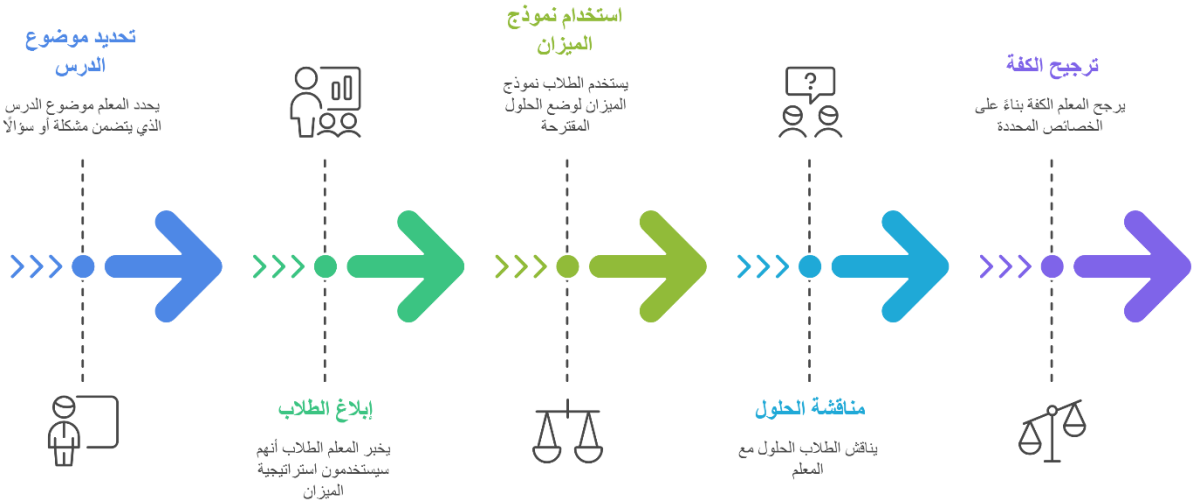

شكل (3) خطوات تنفيذ الفكرة (تصميم الباحث)

ماهية التفكير اللغوي: اللغة هي الوسيلة الأساسية لنقل التراث الثقافي والخبرات والمعارف عبر الأجيال؛ إذ يتواصل الفرد مع الآخرين لمعرفة ما يفكرون فيه، وبيان ما يفكر فيه لهم، ولا يستطيع ذلك إلا إذا أدرك لغتهم، التي هي مرآة لفكرهم (زيراري رتيبة، 2022، 18). ويقول في ذلك عبد السلام المسدي (1981): "ربما كان الناس يعرفون منذ زمن بعيد أن كل شيء يفكرون فيه باللغة؛ فتفكيرهم يعتمد اللغة، وربما كانوا يعرفون أن ما يحسون به وما يشعرون به هو أيضًا يتجلى من خلال اللغة"، وفي نفس المعنى رأى عبده الراجحي (1998، 77)؛ اللغة: "هي وسيلة الفكر أو هي الوصف الطبيعي والخارجي لحالة داخلية أو هي مجموعة من الكلمات تنم عن تفكير كامل".

ولذا؛ يعبر المتكلم عن المعاني، ويجب أن يكون كلامه مرتبط بعملية الإفهام، ويكون التلقي للخطاب مشروطًا بعملية الفهم؛ فتكون كل وسيلة تعبيرية يسلكها المرسل في رسالته الخطابية مبلغة للخطاب، ومؤدية للمعنى المقصود (أحمد مداني، 2019، 213-215). ومن المنطلق هذا؛ تعد اللغة نهج التفكير لدى الإنسان لتكشف عملياته الذهنية، وتؤثر في تفكيره بطريقة مباشرة عبر علاقة تبادلية تعينه لاختيار الأنسب من بدائل الألفاظ للتعبير عن أفكاره وانفعالاته للآخرين، ببناء الأنماط اللغوية وترتيبها وتخير العلاقات اللغوية فيما بينها؛ بما يشكل التفكير اللغوي.

ثم يتضح لنا أهم خصائص التفكير اللغوي؛ في أنه:

مهارة عقلية تعين الطالب على الاستخدام الأفضل لرموز اللغة في التعبير عن فكره.

كفاءة الطالب في تفاعله مع المثيرات اللغوية التي تثير تفكيره من خلال مهارتي: الاختيار والتعليق.

كفاءة الطالب في فهم العلاقات اللغوية؛ تحقيقا للفهم اللغوي ونجاح عملية التواصل.

وشكل (4) يوضح خصائص التفكير اللغوي

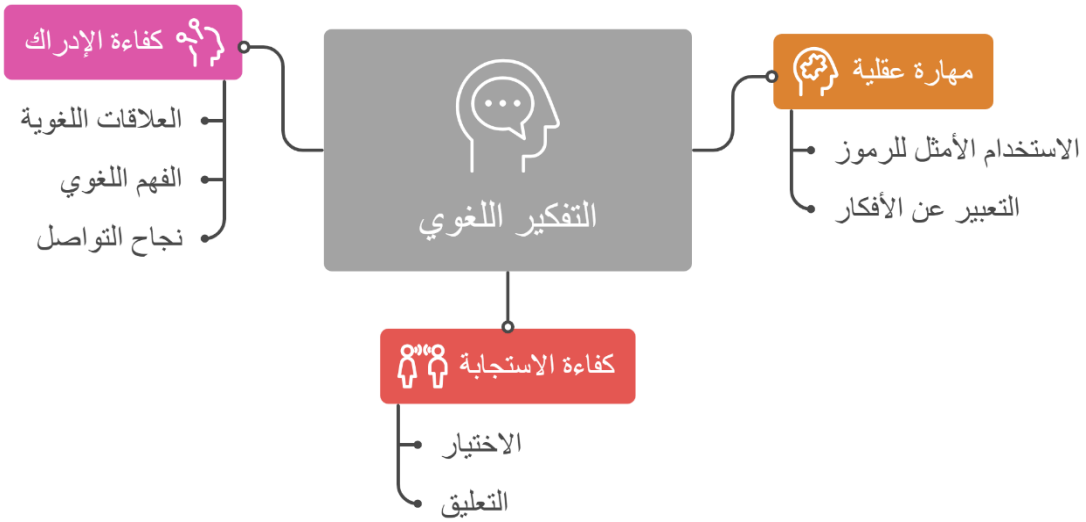

شكل (4) خصائص التفكير اللغوي (تصميم الباحث)

مهارات التفكير اللغوي: تنوعت مهارات التفكير اللغوي؛ وقد بينتها بحوث كل من: مي اجعيدي (٢٠١٨)، وهناء عيد (٢٠٢١)، ووجدان النادي (٢٠٢٢)؛ ويمكن عرض مهارات التفكير اللغوي؛ على النحو الآتي:

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
أولاً: مهارات اختيار مفردات اللغة	تفسير الكلمة اللغوية بحسب السياق الواردة فيه. تحديد المفرد والمثنى، والجمع والتضاد. وضع تراكيب لغوية معينة في جمل نافعة. توظيف الكلمة في جمل تظهر معناها. توظيف الكلمات لمحاكاة نمط لغوي آخر.
ثانيًا: مهارات فهم المادة اللغوية	تحديد الكلمات والجمل بمعاني ودلالات لغوية مختلفة. تحديد الفروق اللغوية للمترادفات. توفير أكبر عدد من الكلمات المترادفة. تحويل الجمل المثبتة إلى منفية والعكس.

ثالثًا: مهارات التحليل اللغوي	تحديد أدق تعبير لأداء المعنى المطلوب. تقدير الكلمة المحذوفة في الجمل. تحديد رمزية الدلالة للألفاظ اللغوية. تحديد الكلمات الواردة في الأنشطة. تضمين أيحاء ودلالة الألفاظ اللغوية. بيان قيمة الصلة بين الكلمات؛ كالمضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، والمعطوف والمعطوف عليه، وغير ذلك.
رابعًا: مهارات التحليل البلاغي	التمييز بين الأقسام البديعية (طباق، سجع، مقابلة، جناس، تقديم، وتأخير) وأغراضها البلاغية. تحليل الصورة وجماليتها المعطاة. تحديد الغرض البلاغي لبعض الأساليب اللغوية.
خامساً: مهارات تحديد العلاقات في النص	تحديد العلاقة بين المتقدم والمتأخر في النص. توضيح العلاقة بين المفردات التي تمثل: طباقًا، أو ترادفًا، أو اشتراك لفظيًا. تفسير الأسباب التي أدت إلى حدوث النتائج.

المحور الثاني: الدراسات سابقة

من المرتكزات الأساسية في بناء البحث العلمي؛ فهي تسهم في الكشف عن الاتجاهات البحثية المرتبطة بموضوع الدراسة، وتساعد الباحث لتحديد المتغيرات والأدوات والإجراءات المناسبة، فضلًا عن بيانها لما توصلت إليه البحوث السابقة من نتائج يمكن الإفادة منها في بناء الإطار النظري والتطبيقي للبحث الحالي. ومن هنا، سعى الباحث إلى استعراض عدد من الدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، والمتمثلة باستراتيجية الميزان ومهارات التفكير اللغوي، لغرض الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وتحديد الفجوة العلمية التي يسعى البحث إلى معالجتها. ومن هذه الدراسات:

عقيلي موسى وطاهر الحنان (٢٠١٢)؛ بعنوان: "برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير اللغوي والتاريخي وأثره على زيادة الوعي ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وكان هدفه زيادة الوعي ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك بإعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي و التفكير اللغوي (الابتكاري، الناقد، والاستدلالي)، وقد تم تطبيق البرنامج على مجموعة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي العام (ذكور وإناث) من طلاب مدرستين بمحافظة الوادي الجديد (الخارجة)، وتوصل البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لصالح الذكور؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في زيادة الوعي ببعض القضايا المحلية والعالمية.

هناء عيد (٢٠٢١)؛ وعنوانها: "أثر النمذجة الرقمية في تنمية مهارات التفكير اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمبحث اللغة العربية في محافظات غزة"، وهدفها التعرف على أثر النمذجة الرقمية في تنمية مهارات التفكير اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، وقد اعتمد على المنهجين: الوصفي والتجريبي، وتمثلت أداتا البحث في اختبار مهارات التفكير اللغوي ومقياس دافعية الإنجاز، وكان مجتمع البحث من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي من مدرسة الجرحاوي للبنات، ونتيجة البحث هي وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية.

الحجام (2023): يهدف بحثها إلى تعرف "أثر استراتيجيتي بطاقات المعالجة والميزان في التعبير الكتابي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي". ولتحقيق هذا اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي واختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي. واختارت الباحثة عشوائياً مدرسة (النبلاء) للبنين التابعة إلى مديرية تربية كربلاء المقدسة لتمثل عينة البحث إذ ضمت المدرسة (4) شعب للصف الخامس الابتدائي وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى البالغ عددها (38)، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي بلغ عددها (36)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عددها (37). أظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي والأداء التعبيري.

(خضير، نور ياس 2024) عنوانها "أثر استراتيجية الميزان في التحصيل والتفكير البصري في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، إذ بلغت عينة الدراسة (67) طالبة قُسمن إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (34) طالبة دُرست باستراتيجية الميزان، وضابطة مكونة من (33) طالبة دُرست بالطريقة التقليدية. أعدّت الباحثة اختبارًا للتحصيل وآخر للتفكير البصري للتحقق من أهداف الدراسة. ومن تطبيق التجربة ثم تحليل النتائج إحصائيًا، حيث أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من التحصيل والتفكير البصري، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية الميزان في تدريس قواعد اللغة العربية.

ومن استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن أغلبها تناولت استراتيجية الميزان أو الميزان الفكري في تنمية التحصيل الدراسي، أو الفهم القرائي، أو التفكير البصري، في حين ركزت دراسات أخرى على مهارات التفكير اللغوي مستخدمة استراتيجيات تدريسية مختلفة كالتعلم التعاوني والنمذجة الرقمية والرياضية. إلا أن الباحث لم يجد – في حدود اطلاعه – دراسة يتناول فيها أثر استراتيجية الميزان في تنمية مهارات التفكير اللغوي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي بصورة مباشرة، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية يسعى البحث الحالي إلى سدّها.

تتجلى أصالة البحث الحالي في كونه يجمع بين متغيرين لم يُجمع بينهما بصورة مباشرة في الدراسات السابقة، وهما: استراتيجية الميزان ومهارات التفكير اللغوي، مع تطبيقه على طلبة الصف الرابع الإعدادي، وهي مرحلة دراسية لم تحظَ – بحسب اطلاع الباحث – بدراسة كافية في هذا المجال. كما يسعى البحث الحالي إلى الإفادة من الحديث من اتجاهات التدريس التي تركز على تنمية التفكير والمهارات العقلية العليا المرتبطة به بدل الاقتصار على الحفظ والتلقين، الأمر الذي يمنح البحث قيمة علمية وتربوية يمكن إفادتها في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية.

الفصل الثالث

إجراء البحث ومنهجيته

منهج البحث:

إنَّ اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج الشبه التجريبيّ لملائمة هدف البحث.

أولاً / التصميم التجريبيّ:

لما كان البحث يرمي إلى أثر استراتيجية الميزان في تنمية مهارات التفكير اللغوي عند طلاب الصف الرابع العلمي، اختار الباحث أحد تصاميم الضبط الجزئيّ، مستعينا بتصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار البعديّ، والشكل (2) يوضح ذلك:

شكل (2) التصميم التجريبيّ للبحث

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	قبلي	استراتيجية الميزان	مهارات التفكير اللغوي	بعدي
الضابطة		ــــــــــــــــــــ		

ثانياً / مجتمع البحث وعينته:

من متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس في (محافظة النجف الاشرف)، للمرحلة الاعدادية/ العلمي، على أنْ لا يقل عدد شعب الصف فيها عن شعبتين، وقد اختيرت العينة بنحوٍ قصديّ، هي ثانوية (طريق الحسين) التابعة لمديرية تربية النجف الاشرف، وذلك للأسباب الآتية:

إبداء إدارة الثانوية استعدادها التام للتعاون مع الباحث.

موقع الثانوية في داخل حدود محافظة النجف الاشرف/ ناحية الحيدرية، ممّا يسهل عملية الانتقال من المدرسة وإليها لقربها من منزل الباحث.

عدد شعب الصف الرابع العلمي فيها لا يقل عن أربعة شعب، ممّا يتيح فرصة أكبر للباحث في اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة.

زار الباحث الثانوية المختارة – طريق الحسين – ومعه كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية (النجف الاشرف) لتسهيل مهمته فيها، وبنحوٍ عشوائيّ اختار الباحث شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها إلى المتغير المستقـــل (استراتيجية الميزان) في تنمية مهارات التفكير اللغوي، واختيرت شعبـــة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس الطلاب فيها مادة المطالعة بالطريقة الاعتيادية من غير التعرض للمتغير المستقل، وبلغ عدد طلبة الشعبتين (61) طالبا، بواقع (30) طالبا في شعبة (ج)، و(31) طالبا في شعبة (ب)، ولا يوجد طلاب راسبين لاستبعادهم.

ثالثاً / تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) إحصائياً بضبط المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي (العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور، اختبار قبلي المهارات اللغوية، التحصيل الدراسي للآباء وللأمهات). فكشفت النتائج تكافؤ المجموعتين، وظهرت لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموع الضابطة.

رابعاً / ضبط بعض المتغيرات الدخيلة:

ومن المتغيرات التي تم ضبطها هي: اختيار عينة البحث، والنضج، والظروف والمتغيرات المصاحبة، والاندثار التجريبيّ، وأثر الاجراءات التجريبية، والمدرس، والوسائل التعليمية، وتوزيع الحصص، ومدة التجربة، ولم يطرأ على البحث أي من هذه المتغيرات.

خامساً/مستلزمات البحث: قبل تطبيق التجربة هيأ الباحث المستلزمات الأساسية للتجربة، وهي:

1 – تحديد المهارات:

أعدّ الباحث قائمة في مهارات التفكير اللغوي، واعتمد على الادبيات والدراسات السابقة، عرض هذه المهارات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لبيان آرائهم، وملحوظاتهم، ومدى ملاءمة هذه المهارات لتلاميذ الصف الرابع الاعدادي/ العلمي، إذ كانت عدد المهارات عشرة، وهي: مهارات (التحليل العلمي، والإدراك الزماني والمكاني، والتركيب والترابط والترتيب اللغوي، حساسية المشكلات اللغوية، الطلاقة اللغوية، المرونة اللغوية، والتصور اللغوي، الافاضة اللغوية، والتطبيق اللغوي، والتداعي اللغوي) وكلها قُبلت من الخبراء والمحكمين.

2– تحديد المادة العلمية:

قبل بدء التجربة ، حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة، بعد أن استشار عدداً من مدرسي المادة في عدد من المدارس الاعدادية، والاطلاع على خططهم السنوية واليومية، حُددت المادة العلمية بسبعة موضوعات من كتاب المطالعة العربية المقرر تدريسه الرابع الاعدادي في الفصل الدراسي الثاني، وهي: (الأيثار الدرع الحصينة، كفالة اليتيم، الأعلام سلاح وقوة، الجود بالنفس قصة قصيرة بتصرف، نار النميمية، وثيقة المدينة وحرية المعتقد، وأم قصي)، إذ يُدرس كلّ موضوع باستعمال استراتيجية الميزان من طريقها أنْ تُنمى مهارة فرعية من مهارات التفكير اللغوي البالغ عددها بعد تحديدها عشرة مهارات فرعية، واحتاج الباحث إلى سبعة موضوعات من المطالعة، لتطبيق التجربة، علمًا أنّ الباحث استبعد موضوعات الشِعر؛ لأنّها مخصصة لدرس المحفوظات، والنصوص القرآنية، واحاديث الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم)؛ لأنّها قد تكون من محفوظات الطلاب.

3- إعداد الخطط التدريسية:

إنَّ إعداد الخطة التدريسية من متطلبات التدريس الناجح، وعليه أعدَّ الباحث دروسًا لموضوعات القراءة التي ستطبق على وفق استراتيجية الميزان.

خامساً-أداة البحث:

من متطلبات البحث إعداد أسئلة ملائمة لكلّ من المهارات التي حددت، لقياس مهارات التفكير اللغوي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي (العلمي) عينة البحث. وبالنظر لعدم توافر الاختبار لتنمية مهارات التفكير اللغوي المحددة في هذا البحث، ولأجل إعداد اسئلة لقياس المتغير التابع، اطلع الباحث على عددٍ من اختبارات المهارات منها المحلية والعربية والاجنبية وفي ضوء صياغة هذه الاختبار اعدَّ الباحث مجموعة من الأسئلة لكل المهارات الفرعية من

مهارات التفسير اللغوي، واجرى الباحث عددًا من التعديلات، إذ غير عددًا من الكلمات والعبارات، وتكوّن الاختبار من (20) سؤال لكل مهارة سؤالين من النوع المقالي.

أ- صدق أداة البحث:

وللتحقق من صدق الأداة ظاهريًا، وجعلها ممثلة لمحتوى الموضوع المراد قياسه، عرض الباحث الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها والتربية وعلم النفس لإبداء ملحوظاتهم في درجة صدقها، وفي قياس ما وضعت من أجل قياسه، وبعد تحليل استجابات الخبراء أجرى الباحث التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار، فأصبحت الأداة في صورتها النهائية في بعد نسبة اتفاق (80%).

ب - التطبيق الاستطلاعيّ للاختبار

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (32) طالبا من مجتمع البحث نفسه في مدرسة (طريق الحسين)، فاتضح أنَّ متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار من طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كلّ تلميذ عند انتهائه من الإجابة، واستعمل الباحث المعادلة1 لاستخراج متوسط زمن الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار (40) دقيقة.

ج- ثبات الاختبار:

وقد اعتمد الباحث في حساب الثبات على درجات من عينة التحليل الإحصائيّ، بلغ عددهم (60) طالبا، فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (0.85) وهو ثبات يمكن من طريق الاعتماد على المقياس لتحقيق أغراض هذا البحث، ويمكننا القول أن الثبات مقبول في المقاييس النفسية والتربوية أذا كان معامل الثبات يساوي (0.70) أو يزيد عليها. (أبو الديار ،2012: 37).

د- ثبات التصحيح:

يشير الباحثون إلى ضرورة التثبت من الثبات والموضوعية في تصحيح إجابات الطلاب في أسئلة المقال (النبهان، 2004: 253). ولتصحيح فقرات الاختبار المقالية، وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القياس والتقويم وفي طرائق تدريس اللغة العربية، وبعد الأخذ بملحوظات الخبراء أخذ الباحث بالعمل على وفق الاجابات النموذجية التي أعداها، كانت الاجابة على كل سؤال للمهارة الواحدة هي (5) درجات لكل سؤال، أي درجة لكل أجابه فرعية، ومن مجموع عشرة مهارات، أصبحت الدرجة العليا (100)، والدرجة الدنيا (صفراً).

وللتأكد من ثبات التصحيح، صحح إجابات طلاب العيّنة الاستطلاعية في المجموعتين العليا والدنيا، البالغ عددهم (60) طالبا، وللتثبت من ثبات التصحيح ، كان الخيار الاتفاق بين المصححين، ويعرف بثبات المصححين ، أي عندما يطلب من مصححين أن يقوما بعملية التصحيح، بأن يصحح كلُّ واحد الاختبار، ثم يصححه زميله بنحوٍ مستقلٍ، ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات.(النبهان، 2004 :253-254) وعند استعمال الباحث لمعامل ارتباط بيرسون بينه وبين مدرس آخر[2]، دربّه الباحث على تصحيح إجابات عيّنة الثبات وفقاً لمعيار التصحيح المستعمل، كان معامل الثبات (0.86)، وهو معامل ثبات جيد جداً.

سادسًا: الوسائل الإحصائية: الحقيبة الإحصائية: (spss).

الفصل الرابع/ عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: أ. عرض النتيجة:

اختبار الفرضية الصفرية الأولى التي تنصُّ على أنَّهُ:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في تنمية مهارات التفكير اللغوي على وفق استراتيجية الميزان، ومتوسط درجات الطلاب في تنمية مهارات التفكير اللغوي على وفق الطريقة التقليدية.

وللتثبت من هذه الفرضية الصفرية، وتعرّف دلالة الفرق بين درجات اختبار تنمية مهارات التفكير اللغوي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، استعمل الباحث الاختبار التائيّ(T–test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج

1– متوسط زمن الإجابة = (زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث + ...الخ) /العدد الكلي

2 – المدرس د. طارق حسين طارش.

الإحصائيـة وجود فرق بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية البالغ (77.8) ومتوسط درجـات الطلاب في المجموعة الضابطة والبالغ (56.3)، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والقيمة التائية لدرجات التلاميذ في اختبار التفكير اللغوي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	77.8	6.137	6.213	2	59	دالة إحصائياً
الضابطة	31	56.3	9.817				

يتضح من الجدول المذكور أعلاه أنَّ القيمة التائية لعينتين مستقلتين المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وبذلك تقبل الفرضية البديلة، وترفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق (استراتيجية الميزان) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير اللغوي.

أولاً: ب. عرض النتيجة:

اختبار الفرضية الصفرية الثانية التي تنصُّ على أنَّهُ:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية في تنمية التفكير اللغوي الاختبار القبلي والبعدي للتجريبية نفسها".

وللتثبت من هذه الفرضية الصفرية الثانية، وتعرّف دلالة الفرق بين درجات اختبار تنمية مهارات التفكير اللغوي للمجموعة (التجريبية) الاختبار القبلي والبعدي، استعمل الباحث الاختبار التائيّ(T–test) المترابطة، وأظهرت النتـائج الإحصائيـة وجود فرق بين متوسط درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية القبلي البالغ (48.5) ومتوسط درجـات التلاميذ في المجموعة التجريبية البعدي والبالغ (77.8)، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والقيمة التائية لدرجات التلاميذ في اختبار تنمية التفكير اللغوي للمجموعة التجريبية القبلي والبعدي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية القبلي	30	48.5	6.615	12.665	2	59	دالة إحصائياً
التجريبية البعدي	30	77.8	6.137				

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أنَّ القيمة التائية اكبر وبذلك تقبل الفرضية البديلة، وترفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية للاختبار البعدي الذين درسوا بطريقة استراتيجية الميزان على المجموعة التجريبية للاختبار القبلي الذين لم يتعرضوا إلى المتغير المستقل.

ثانياً: تفسير النتيجة:

ويرى الباحث أنَّ هذا التفوق للمجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير المستقل لكلّ الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قد يُعزى إلى الأسباب الآتية:

1. تهتم استراتيجية الميزان بركنين مهمين في العملية التعليمية وهما (الاستاذ – والطالب) حيث الأستاذ هو المخطط والموجه داخل حجرة الصف، أما الطالب فهو محور عملية التعليم داخل حجرة الصف، ومشارك مطبق استراتيجية الميزان في الدرس الموجه إليه.

2. إنّ الطلبة يملكون أو عندهم الاستعداد الذهنيّ إلى التوجه لتعليم يُيسر لهم، ويسد رغباتهم في تعلم المهارات، إذ يحتاج الطلاب إلى التنوع، والمشاركة وإطلاق تفكيرهم، ليكونوا مستعدين لمواجهة المشكلات التي تحيط بهم، وهذا ما أثبتته النتيجة في التفوق الحاصل للمجموعة التجريبية على الضابطة.

3.استعمال وتوظيف خطوات استراتيجية الميزان تجعل الطالب أكثر فاعلية في العملية التعليمية في مراحله جميعها.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث توصل الباحث واستنتج ما يأتي:

1- يمكن تطبيق استراتيجية الميزان في الصف الرابع الاعدادي من دون الحاجة إلى بناء نماذج تطبيقية جديدة.
2- النهوض بالواقع التعليميّ لتنمية مهارات التفكير اللغوي، حيث أصبح الاهتمام بمهارات التفكير اللغوي أمراً مهماً، وذلك للتطور الحاصل في الاصعدة التعليمية كافة وصولاً إلى إيجاد أفضل الاستراتيجيات والنماذج والطرائق الداعمة للتعليم.
3- إنَّ النماذج وطرائق التدريس المستعملة تُيِّسر للمدرس، تطبيق الأهداف التعليمية الموضوعة، وتساعد الطلبة على إتمام حاجاتهم التعليمية، وفهمهم لها بحسب الانشطة المقدمة لهم واستراتيجية الميزان لها دورا فاعلا في ذلك.
4- إنّ استراتيجية الميزان يناسب استعمالها في الاوساط التعليمية، حيث إنها تذلل الصعوبات التي تواجه المدرس في تنمية مهاراتهم المتنوعة ومنها مهارات التفكير اللغوي.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:
اعتماد استراتيجية الميزان في التدريس فتعد خطواتها اسلوبا فعالاً لتنمية مهارات التفكير اللغوي.
الإفادة من التفكير اللغوي في تطوير عملية التدريس، ودعم العملية التعليمية بإمكانات جديدة في إيصال المواد الدراسية إلى أذهان الطلاب بأكثر متعة.
إيجاد اساليب وتوظيف دعمها لمثلث العملية التعليمية، حيث تشجع المدرس في تهيئة الأنشطة التي ترفد وتفاعل الطلاب للموضوع الذي طرح للتعليم.
زيادة الاهتمام بعمليات التطبيق، وكذا زيادة الأمثلة الوظيفية من البيئة الاجتماعية للمتعلمين والقريبة من الواقع، كي تُرسخ في أذهانهم، وتجعلهم يتفاعلون معها.
فتح دورات تأهيلية وتطويرية للمدرسين في وزارة التربية، لرفدهم باستراتيجية الميزان وتطبيقها في المجتمع التعليمية.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء عدد من البحوث العلمية والدراسات الآتية:
إعادة تجربة استراتيجية الميزان في تنمية مهارات التفكير اللغوي على مختلف الجنس ولصفوف مختلفة للمرحلة الاعدادية والمتوسطة في العراق.
إجراء دراسة توازن بين استراتيجية الميزان واستراتيجيات اخرى من التعلم النشط، لتعرف أفضليتها في تنمية مهارات التفكير اللغوي.

المصادر:

– ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2004)، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم، ايران.
– ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، :(2005) لسان العرب، ط4، المجلد الرابع عشر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
– أبو الديار، مسعد نجاح.(2012) . *القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم* (ط. 1). مركز تقويم وتعليم الطفل.
– الأبيض، قصي عبد العباس (2024)، أثر الخريطة الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الادبي، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون الموسوم بـ العلوم الإنسانية أساس لبناء الإنسانية والنهضة الحضارية في التربية والتعليم، عدد خاص، 2024.
– آمال إسماعيل. (2015). أثر تدريس النحو في تنمية بعض مهارات التفكير اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية ببورسعيد، (17)، 259-284.
– أمبو سعيدي، وآخرون، (2019)، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، دار المسيرة للنشر، عمان.
– أميرة التميمي، ليث النعيمي. (2022). التفكير الجاد في اللغة العربية، ط1، اليمامة للطباعة والنشر.
– البرقعاوي، جلال عزيز فرمان (2012)، التفكير الناقد والإبداعي، دار صفاء، عمان، الأردن.
– جامل، عبد الرحمن :(2000) التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية، د.ط، دار المناهج، عمان - الأردن.
– الجبوري، أحمد عبد الفتاح (2023)، أثر إستراتيجية الميزان الفكري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة العلوم، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل، المجلد 29، العدد 118، 2023.

– جروان، فتحي عبد الرحمن (2007)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
– حبيب، مجدي (2003)، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير (استراتيجيات حديثة للألفية الجديدة)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
– الحجام، رندة ياسر حسين، وخليل، عمار إسماعيل. (2023). أثر استراتيجيتي بطاقات المعالجة والميزان في التعبير الكتابي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية الأساسية، ع121، 481 500 –
– الحنفي، معصوم (1991)، جذور اللغة، الدار التوفيقية، القاهرة، مصر.
– الحيلة، محمد محمود :(2009) مهارات التدريس الصفي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
– الخضري، محمد جهاد (2009)، تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
– خضير، نور ياس. (2024). أثر استراتيجية الميزان في التحصيل والتفكير البصري في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية، ع125، 975 .998 -

– الراجحي، عبده. (1998). فقه اللغة في الكتب العربية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان.

– الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر :(1981) معجم مختار الصحاح، بيروت.
– زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي :(2013) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار مرتضى، بغداد – العراق.
– زاير، سعد علي، ايمان اسماعيل عايز، (2011)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مكتبة الامين، بيروت – لبنان.
– زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، (2016)، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، الدار المنهجية، عمان.
– الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، (1972) تاج العروس من جواهر القاموس، التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الاعلام، طبعة الكويت، الجزء 10.
– زكي نجيب محمود. (1993). تجديد الفكر العربي، دار الشروق، القاهرة، ط9.

– زكي، فاطمة رياض، والخفاجي، رياض هاتف عبيد. (2023). مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في التفكير اللغوي. مجلة الدراسات المستدامة، مج5, ع3، 2384 .2394 -

– زيراري رتيبة. (2022). التفكير اللغوي في الفكر العربي، بحث في علاقة اللغة بالفكر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية أدرار، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

– السالم، مرتضى أحمد (2019)، المصطلحات اللغوية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
– السيد، حسين أحمد :(2005) تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام اسلوب الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد (39) مركز الوحدة، بيروت.
– طه حسين. (2014). مستقبل الثقافة في مصر، مطبعة المعارف ومكتبتها، القاهرة.

– عادل البارز، وآخرون. (2013). برنامج تدريبي مقترح لرفع أداء معلمي الرياضيات في تدريس مهارات حل المسائل الرياضية وتنمية مهارات التفكير البصري واللغوي لديهم ولدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، (1)، 1-45.

– عاشور، راتب قاسم، ومحمد فاعور الحوامدة، (2007)، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة – الأردن.
– عبد الباري، ماهر. (2002). تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

– العبيدي، هاني إبراهيم شريف وآخرون :(2006) استراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم، جدارا للكتاب العالمي، عمان - الأردن، عالم الكتب الحديث، إربد - الأردن.
– عطية، محسن علي، (2006)، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان- الأردن.
– العفون، نادية حسين يونس (2012)، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار الصفاء، عمان.
– عقيلي موسى وطاهر الحنان (2012). برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير اللغوي والتاريخي وأثره على زيادة الوعي ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، (7)، أغسطس، 395-487.
– علي، محمد السيد :(2011) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
– العياصرة، وليد رفيق (2010)، موسوعة التفكير، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
– الفقي، عبد الله ابراهيم (2011)، التفكير المدمج والوسائط المتعددة، ط1، دار الثقافة، عمان.
– قطامي، يوسف (2002)، تفكير الأطفال وطرق تطويره وتعليمه، المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
– الكرعاوي، كاظم عباس قاطع، (2020) فاعلية استراتيجيتي جيست والحلقة السقراطية في تنمية الفهم القرائي والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة المطالعة والنصوص، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
– محمود، عبد العزيز سعيد (2006)، تعليم التفكير ومهاراته، تدريبات وتطبيقات عملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
– مداني، احمد. (2019). مقاييس تعليمية اللغة العربية من منظور التفكير اللغوي للسانيات العربية واللسانيات الحديثة دراسة مقارنة تقابلية، مجلة أدبيات، 1(1)، 110-114.
– المسدي، عبد السلام. (1981). التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس.
– ملحم، سامي محمد، (2006)، صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
– مي أجعيدي. (2018). درجة توظيف معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن لمهارات التفكير اللغوي في تدريس اللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.
– نايل يوسف عبد اللاه. (2021). أساليب التفكير البلاغي الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية ومدى توافرها في محتوى أسئلة اختبار القدرات العامة اللفظي في ضوء عناصر التحليل التداولي للخطاب، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 109(1)، أبريل، 222-229.
– النبهان، موسى (2004) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان.
– هناء عيد. (2021). أثر النمذجة الرقمية في تنمية مهارات التفكير اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمبحث اللغة العربية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
– هولب، شيراك أفريك(2000)، اللغة العربية من منظور عالمي، منشورات منظمة اليونسكو، الولايات المتحدة الأمريكية.
– وجدان النادي. (2022). درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية العليا لمهارات التفكير اللغوي: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
– وزارة التربية، جمهورية العراق (2020)، دليل مادة اللغة العربية في المراحل المختلفة، مطبعة الوزارة، بغداد.